

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 51-11-2441هـ | أُم الكتاب

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا والحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرنا وشهادنا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به واعداً وتوحيداً. وشهادنا ان نبي - 00:00:06 مهما عده ورسوله. الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن من سلف من اخوانه من المرسلين. وسلم تسلیماً كثيراً. اما بعد عباد الله فاووصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:35 ايها المؤمنون انزل الله علينا افضل كتبه التي الذي اشتتمل على جميع ما سبق من من كتبه المنزلة انزل علينا القرآن ليكون مهيمنا على ما سبق وانزل القرآن متفضلاً. فجعل بعضه افضل من بعض. والقرآن كله كلام الله - 00:01:03 فافضل اي القرآن اية الكرسي من سورة البقرة. اما افضل سور القرآن بالاطلاق. فهي سبع المثاني وهي القرآن العظيم وهي سورة الفاتحة التي جمع الله جل وعلا فيها اعظم حقوق - 00:01:30 على عباده. هذه السورة التي لا تصح الصلاة الا بها. قال نبينا صلى الله عليه وسلم من لم يقرأ بفاتحة الكتاب في الصلاة فلا صلاة له. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:01:50

كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب. فهي خداع خداع خداع. اي صلاة غير تامة. وصلاة غير صحيحة. الفاتحة يا عباد الله تقرأونها ويحفظوها المسلمون. صغارهم وكبارهم رجالهم ونسائهم فهلا تأملنا في هذه السورة التي اشتتملت على انواع التوحيد الثلاثة فالحمد لله رب - 00:02:10

رب العالمين دليل على توحيد الله في ربوبيته وفاعليه. الرحمن الرحيم دليل على توحيد الله عز وجل في اسمائه الحسنى وصفاته العلي. ما لك يوم الدين كذلك في توحيد الربوبية والاسماء والصفات - 00:02:40 ايak نعبد واياك نستعين. دليل على توحيد الله بالهيته. وبعводيته وحده دونما شريك. جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل قسمت الصلاة بين - 00:03:00

وبين عبدي نصفين. فجعل الله الفاتحة هي الصلاة تنويها بشرفها. وتتوبيها بفضلها هذا سماها جل وعلا الصلاة. لأنها تتكرر في كل ركعة من ركعاته. قال سبحانه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فلعلني ما سأل. فاذا قال الحمد لله رب العالمين. قال الله عز وجل - 00:03:20

اثنى على عبدي. فهل تدركها يا رعاك الله؟ هل تدرك انك اذا قلت الحمد لله رب العالمين؟ انك بهذا تثنى على الله جل وعلا بالكمال له في ذاته وفي اسمائه وفي صفاتاته او انها مجرد لفظة - 00:03:50

مجرد لحظة تخرج من فيك. لا تدرك معناها ولا تتحقق في دلالاتها. فانتبه لهذا يا رعاك الله و اذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله جل وعلا مجدني عبدي و اذا قال و اذا قال - 00:04:10

مالك يوم الدين قال الله عز وجل وهو في علاه قال الله عز وجل وهو في علاه اثنى على عبدي. فاذا قال ايak نعبد واياك نستعين. قال الله جل على هذا بيبي وبين عبدي نصفين. ولعبي ما سأل. لما اذعن واقر لله بالعبودية. اقر - 00:04:30

الرهاب لسانه وقد انطوى عليها قلبه وجنانه. قال الله جل وعلا متفضلاً وهو اكرم الاكرمين هذا بيبي وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم. وهو طريق الاسلام - 00:04:55

الموصل الى الجنان ورضوان الرحمن. صراط الذين اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. اي من عبادك و اوليائك

المخلصين قدِيماً وحديثاً، غير المغضوب عليهم، اتدرُّونَ مِنْ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ؟ إِنَّهُمْ يَهُودٌ - [00:05:15](#)
خذوا اصالة وكل من حرف من علماء هذه الامة مع علمه فان فيه شبه بهؤلاء اليهود. وغير الضالين والضالون هم النصارى اصالة. وكل من انحرف من عباد هذه الامة على جهل وغير علم. ففيه شبه - [00:05:35](#)
من اولئك ولهذا شرع لنا ان نقول بعدها امين وان يمد الامام والمأمور صوته بها مدا لعله ان يوافق تأمين الملائكة في السماء فانه جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:05:55](#)
يقال انكم تقولون امين. والملائكة في السماء تقول امين. فمن وافق تأميته تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. ولهذا يستحب ان يستطيل بها. وان يرفع بها صوته. نفعني الله - [00:06:15](#)
ايامكم بالقرآن العظيم وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم
الحمد لله كما امر احمد سبحانه وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. وشهاده ان لا اله الا الله - [00:06:35](#)
لا شريك له اقراراً بربوبيته وايماناً بعبوديته واثباتاً لاسمائه وصفاته مراجعاً بذلك من عاند به او جحد وكفر. واصلي واسلم على سيد
البشر. الشافعي المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى الله واصحابه السادة الغرر خير الـ ١٠٠ وعشرون ما طلع ليل واقبل عليه نهار - [00:07:08](#)
وادر. اما بعد عباد الله ان في هذه السورة الجليلة سورة الفاتحة معاني عظيمة كافية في ان هذه السورة الحجة على هذه الامة حجة
الله عز وجل على خلقه وعلى عباده المكلفين. وفي قوله جل - [00:07:38](#)
وعلى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين تحقيق لقاعدة بالولاء والبراء. الولاء لله عز
وجل ولعباده واوليائه المؤمنين الموحدين. والبراءة من اعداء الله من - [00:07:58](#)
الشرك والمشركين والكفر والكافرين والنفاق والمنافقين. فهذه السورة تحقيق لهذه القاعدة العظيمة هي اساس الدين والتي يبني
عليها توحيد رب العالمين. والصراط المستقيم يا عباد الله ليس هو الجسر الموصوف - [00:08:18](#)
وعلى متن جهنم اتدرُّونَ لم؟ لأن ذلك الجسر ليس مستقيماً وإنما هو معوج ودحاض وزلق من السيف واحد من الشعب واحد من الشعر
واحد من السيف. وإنما سلوك الصراط المستقيم في الدنيا سبب - [00:08:38](#)
للعبور على الصراط على ذلك الجسر على متن جهنم. اللهم اجعلنا عليه من العابرين. ولا تجعلنا فيه من يا ذا الجلال والاكرام. اللهم
توفنا وانت راض عنا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على - [00:08:58](#)
ابراهيم وعلى آل إبراهيم - [00:09:18](#)